

## اقرأ في هذا العدد:

- عملاء الإنجليز يحزرون تقدما ميدانيا
- يجعلهم يذهبون إلى السويد بكعب أعلى ٢٠٠٠
- المسنول الكبير
- يُعيد ترتيب المشهد السياسي في تونس ٢٠٠٠
- فلسطين بعد ٣٠ عاما من إعلان الاستقلال!! ٢٠٠٠
- ما الذي يخفيه كذب وسائل الإعلام الروسية على حزب التحرير؟ ٤٠٠٠
- "منتدى السلام الدولي في باريس"
- ظاهره فيه الرحمة... وباطنه من قبله العذاب!! ٤٠٠٠



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٢٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن ذكرى المولد النبوي الشريف هي ذكرى حياة بأكملها، وليست ذكرى يوم محدد بعينه. هي ذكرى، إكرامها يكون بإطاعة الرسول ﷺ مدى الحياة، وليس بإقامة الاحتفالات الدينية في يوم من السنة فحسب، فهي ذكرى عمل وليست ذكرى تعطيل. من هذا الفهم للذكرى فإننا ندعو جميع المسلمين أن يمثلوا سيرته ﷺ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾. وقال سبحانه: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

f /alraiah.net

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

+AlraiahNet/posts

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٠٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٣ من ربيع الأول ١٤٤٠ هـ / الموافق ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ م

## كلمة العدد

### هل باتت أمريكا وأوروبا في صراع من نوع مختلف؟

بقلم: الأستاذ أبو المعز بالله الأشقر

أدلى الرئيس الفرنسي ماكرون بتصريحات ربما يكون العالم بعدها أمام نوع جديد من أنواع الصراع الدولي، الذي يحكم علاقة القارة العجوز مع أمريكا، ولنقل بأن ما كان تحت الطاولة أضحت فوقها فقد قال الرئيس الفرنسي: بأنه (بات على أوروبا أن تعمل على إنشاء جيش أوروبي لحماية أوروبا من روسيا والصين، بل وربما حماية أوروبا من أمريكا، وقال أيضا: حين أرى الرئيس ترامب يعلن انسحابه من اتفاقية كبرى لنزع السلاح، أبرمت بعد أزمة الصواريخ في أوروبا في الثمانينات، من يكون الضحية؟ وأجاب أوروبا وأمنها)، وهو يقصد الاتفاقية التي وقعتها أمريكا وروسيا في منتصف الثمانينات من القرن المنصرم، بين ريفان وغورباتشوف، والتي نصت على حظر الصواريخ متوسطة المدى من الترسانتين الأمريكية والروسية، والتي أعلن ترامب انسحابه منها.

إن أوروبا باتت تدرك أكثر من أي وقت مضى، أن أمريكا كانت ولا زالت تقامر على الاتحاد الأوروبي ودوله مع روسيا أحيانا، ومع الصين أحيانا أخرى، وما الاجتماع الذي جمع وزير خارجية البلدين والذي سيأتي بعده اجتماع الزعيمين الأمريكي والصيني عنها بعيد، فإذا رأت أمريكا أن مصلحتها ترك أوروبا لابتزاز روسيا فعلت، وإذا رأت أن مصلحتها مع الصين بعد هاتيك المقاربة، أن تولي وجهها للاتحاد ودوله فعلت كذلك، سيما وهي ترى أن ترامب هذا المتهور ودولته من خلفه لا تكاد تقر على قرار، فما كان ممنوعا بالأمس القريب، ربما يصبح مباحا والعكس كذلك.

إن أوروبا لبثت عشرات السنوات أقرب ما تكون محمية أمريكية، فأمريكا منذ أن أخذت على عاتقها رعاية العالم بعد الحرب العالمية الثانية، أرادت تجييش العالم ضد الاتحاد السوفيتي حينها، وهذا ما دعاها إلى أن تقوم بدور القائد للعالم، فكانت تدفع الكثير لحماية أوروبا من أي أطماع روسية، فأنشأت حلف شمال الأطلسي، ليقوم بهذه المهمة، وقد كانت تستعمله وتدفع المبالغ الطائلة من أجل بقاء الحلف، ولم تكن تنظر لدول الاتحاد التي لا تكاد تدفع النزر اليسير من ميزانيته الدفاعية، ولكن الأمر تغير بعد مجيء ترامب المتهور، فإن أمريكا باتت تمن على أوروبا دفاعا عنها في وجه الصين وروسيا لعقود خلت، بل وتطالبها بزيادة مدفوعاتها للحلف، وإلا فإنها قد تعيد النظر ببقائها فيه.

إن تصريحات الرئيس الفرنسي والتي واطأته فيها المستشار الألمانية ميركل، ليست جديدة، وإنما الجديد فيها أنها قفزت فوق الطاولة، بعد أن كانت تحتها، وإلا فإن فرنسا سبق لها أن ساقطت تسع دول قبل عدة سنوات، من أجل إنشاء قوة تدخل سريعة أوربية، وقبلها تم إدخال اليورو عملة أوربية موحدة، تنافس الدولار في المعاملات التجارية العالمية، وليس بعيد أنها في العام الفائت ومع دول الاتحاد أسست ما يسمى (الصندوق الدفاعي) بـ ١٠٠ مليار يورو بهدف تطوير قدرات القارة عسكريا، فالأمر تدركه فرنسا جيدا، وليس سرا ولكنه كما قلنا طفا على السطح، وقد تعمد الرئيس الفرنسي أن يتحدث بهذا الأمر قبل الاجتماع الذي جمعه بالرئيس الأمريكي، وقد غرد ترامب على صفحته قائلا: ربما باتت على فرنسا أن تدفع مستحققاتها للحلف قبل أن تفكر في هذا الأمر.

إن ما دفع فرنسا وألمانيا للاستعجال في هذا الأمر هو تصرفات الدولة الأولى في العالم أحادية الجانب، ففي مجال الاتفاق النووي بين إيران والدول الست، ضربت أمريكا عرض الحائط بالاتفاق، مع علمها بأن المتضرر الأكبر من إنهاء الاتفاق هو أوروبا، مع ما يستتبع هذا

..... التتمة على الصفحة ٢

## "مطبخ" باليرمو كسابقاته!!

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب



"نقص السيولة" التي هي في حقيقتها ليست سوى "كذبة عريضة"، فهذه الحكومة منذ وصولها زادت من وتيرة طباعة العملة بأكثر مما كانت عليه في الوقت الذي لم تكن فيه أزمة سيولة، فأصبحت كل هذه المليشيات وهذا الكم الهائل من الفاسدين الملتصقين بهذه الحكومة يمارسون عمليات النهب اليومي للمال العام في البلاد، وجز البلاد سريعا لحافة الإفلاس، وهذا ما تسعى إليه بعثة الأمم المتحدة بقيادة غسان سلامة باعتبارها الوكيل العام للدول الاستعمارية: لأنهم بذلك يصلون بالبلاد إلى حالة الإنهاك التام، فيسهل السيطرة عليها، فغسان سلامة متعدد الولاءات بين فرنسا والدول الأوروبية الأخرى مثل بريطانيا وألمانيا وإيطاليا، مع سعيه الدؤوب لإرضاء أمريكا في شخص عميلها حفتر رأس العيث في البلاد.

غير أن هذه البعثة بعد مؤتمر باريس بدأت تراوح مكانها ولم تستطع فعل شيء بل تراجعت حتى عما كان مقررا في لقاء باريس الدولي بفعل الانزعاج الإيطالي مما جرى في باريس، وقد خرجت بعض الصحف الإيطالية يومها بعناوين معبرة عن هذا من مثل "ماكرون يسرق ليبيا"، فلم يمض الوقت طويلا إلا وإيطاليا تقرر أنها سوف تحضر لعقد مؤتمر دولي لليبيا متذرة بأمور عدة من مثل الهجرة غير الشرعية من ليبيا ومن مثل عرقلة عملية تصدير الغاز والنفط إلى إيطاليا وأوروبا وغيرها. ومنذ أيام اتخذوا قرارا في الاتحاد الأوروبي بإصرار من إيطاليا بأن لهم الحق في صيد الأسماك من شواطئ ليبيا وداخل مياهها الإقليمية.

هذا وقد ظهر على أعضاء هيئة الأمم نشاطا محموم عندما اندلعت الأحداث الأخيرة تحت مسمى "عملية تطهير طرابلس"، وفي السياق ذاته تحركت حكومة السراج "الدسيصة" بمجموعة من التدابير والإجراءات

..... التتمة على الصفحة ٢

### حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

#### إجرام يهود يتطلب تحرك الجيوش لا وساطات التهدئة

اعتبر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين أن الجريمة النكراء، التي ارتكبها جيش كيان يهود الغاصب شرق مدينة خان يونس، وتغوله في قصفه الهامجي على قطاع غزة، دليل إضافي على عنجهية ذلك الكيان المسخ وغطرسته. جاء ذلك في تصريح صحفي للأستاذ خالد سعيد، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، والذي أكد فيه أن ثبات أهل غزة وصمودهم، رغم قلة عددهم وخفيف سلاحهم، يثبت - كما في كل مرة - هشاشة كيان يهود وعدم قدرته على المواجهة في معركة حقيقية، وهي رسالة واضحة لكل من يزعم حرصه على غزة وأهلها ودفع الأذى عنهم ووقف إجرام يهود ضدهم، بأن التحرك الصادق لتحقيق ذلك هو بتحريك الجيوش، وتسخير كل ما تملك الأمة من أسباب القوة للتصدي لهذا الكيان المجرم، وتحرير الأرض المباركة فلسطين كاملة. واعتبر سعيد أن مساعي الوساطة من قبل الأنظمة، ودعوات ضبط النفس، وتثبيت ما يسمى باتفاقيات التهدئة، سواء من النظام المصري أو القطري، هي خدمة ليهود وخيانة لأهل غزة وتضحياتهم، ومحاوله لاستغلال هذه الدماء الزكية لتمرير مخططات المستعمرين. ووجه سعيد رسالة لفصائل المقاومة حذر فيها من الاستماع لتلك الأنظمة والركون إليها، ونصحها بقطع أي اتصال معها فلا طائل منها ولا صالح، ولا يأتي منها إلا الشر والتأمر، ودعاها لتجاوز هذه الأنظمة والانطلاق إلى رحاب الأمة التي تلجج ألسنتها بالدعاء بالنصر لأهل فلسطين، وتتشوق لتزحف نحو الأرض المباركة فتحرق غزة وكل فلسطين وتطهر الأقصى من رجس يهود المحتلين.

### كتلة الوعي تختتم معرضا علميا لافتا في جامعة بيرزيت



نظمت كتلة الوعي، الإطار الطلابي لحزب التحرير، في جامعة بيرزيت في الأرض المباركة معرضا علميا مميزا بعنوان: "أمة الإسلام أمة اجتباها الله لدينه ويجب عليها تصدق الأمم في الصناعات والاختراعات". استمر المعرض لمدة أربعة أيام وسط حضور لافت من الأساتذة والطلاب والموظفين وقد زار المعرض بعض طلاب المدارس. اشتمل المعرض على ثلاثة أقسام رئيسية: عرض القسم الأول منه عشرات الصور التي تؤكد أن ما نشاهده من تقدم علمي وتكنولوجي في معظم المجالات في حياتنا المعاصرة، مبني بشكل أو بآخر على ما توصل له علماء المسلمين الأوائل من اختراعات واكتشافات وتطور، وذلك في معظم المجالات العلمية: من طب وفلك ورياضيات وهندسة وصناعة الأسلحة، والقدرات البحرية والبرية. أما القسم الثاني فقد أظهر أن الدافع وراء معظم الاكتشافات والاختراعات التي توصل لها المسلمون الأوائل، كان الإسلام العظيم، عارضاً بعض الشواهد من التقدم والتطور في المجال العسكري، الذي كان استجابة لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، وكذلك في مجال الميكانيكا، واختراع العديد من الساعات المختلفة للحفاظ على الوقت وتحديد مواعيد الصلاة بدقة، وفي مجال الطب وغيرها. أما القسم الثالث فقد سعى إلى التأكيد على أن عودة المسلمين لصدارة وريادة العالم تكنولوجيا وعلمياً، مربوطة باستعادتهم لقرانهم السياسي، وأن ذلك لن يستغرق سنين ضوئية كما يظن البعض، بل سيكون سريعاً إن شاء الله، وذلك لتوفر جميع المقومات، من مواد خام وخبراء ودافع "المبدأ" وغيرها. هذا وقد تم عرض مقاطع فيديو من خلال شاشات شحرت بشكل لافت وشيق بصمات المسلمين وإبداعاتهم في مجال العلوم بكافة أنواعها، واعتماد العلوم الحديثة على هذه الإبداعات. وتضمن المعرض كذلك توزيع مطوية تحمل رسالة المعرض وبعض مقتطفات من كتيب، "سياسة التصنيع وبناء الدولة صناعاً من وجهة نظر الإسلام"، لأمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، تؤكد بأن محور سياسة التصنيع هو وجود مصانع تصنع الآلات، وأن بلداناً مليئة بكل ما يلزم من مواد خام لإيجاد الثورة الصناعية، وأن الثورة الصناعية تقتضي لإجادة على النفوذ الأجنبي. كما احتوى المعرض على لوحات لفتت انتباه الزوار، تسلط إحداهما الضوء على ما اعترف به بعض علماء الغرب من فضل لعلماء المسلمين على العلوم الحديثة، وأخرى تبين اغتيال علماء المسلمين على يد الموساد بنسب واضحة في جميع التخصصات دون أن تفرق بين الرجال والنساء. أما الثالثة فتذهل المشاهد بعدد العلماء الذي يقرب من مليوني عالم مسلم، تركوا بلادهم وهاجروا إلى بلاد الغرب. إن الزائر للمعرض خرج بفكرة مفادها أن العودة لاقتعاد ذروة المجد واحتضان العلم والعلماء لا يكون إلا في ظل دولة تمارس الرعاية الحقيقية، تحكم بالإسلام ليكون العلم خدمة للإنسان لا وبالآلية. هذا وقد أبدى الأساتذة والطلاب على اختلاف توجهاتهم ملاحظات مكتوبة وشفوية تشيد بالمعرض وبالجهود التي بذلت لإنجاحه، ومطالبيين بالمزيد من الأعمال المميزة، وتمنيتين لشباب كتلة الوعي الخير والمزيد من العطاء.



## المسؤول الكبير يُعيد ترتيب المشهد السياسي في تونس

بقلم: الدكتور محمد مقديش \*

صوت مجلس نواب الشعب في ٢٠١٨/١١/١٠ على منح الثقة لقائمة الوزراء الجدد المعيّنين في حكومة يوسف الشاهد قبل أسبوع. وقد تم هذا التعديل الحكومي في أجواء نزاعات حول الصلاحيات بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد والرئيس الباجي قائد السبسي الذي أعلن عدم استشارته في التحوير، ووسط خلافات داخلية داخل حزب نداء تونس تميزت باستقلالات متتالية في صفوف الأعضاء ونواب البرلمان وبدعوة مديره التنفيذي كافة وزراء الحكومة المعيّنين إلى الاختيار بين الاستقالة من الحكومة أو الاستقالة من الحزب، مع اتهامات للحكومة بأنها أصبحت حكومة النهضة بعد الإعلان عن انتهاء سياسة التوافق.

وللوقوف على حقيقة ما يجري بعيداً على المزايدات الإعلامية التي تتحكم فيها السلطة لا بد من إدراك أن المشهد السياسي في تونس يسير منذ انتخابات ٢٠١٤ وفق ما يسمى "بسياسة التوافق" بين حركة النهضة وحزب نداء تونس، وهي سياسة مفروضة على الوسط السياسي تقوم على مشاركة حركة النهضة في الحكم، ومساندة نوابها في البرلمان لكل المبادرات التشريعية التي تقدمها الحكومة مقابل بضعة مناصب وزارية لا تعبر عن وزنها الانتخابي.

وقد كانت حركة النهضة طوال هذه الفترة ملتزمة بهذه السياسة وقد صادق نوابها في البرلمان على كل القوانين التي قدمتها الحكومة بما فيها تلك القوانين المرفوضة شعبياً كقانون العفو عن رجالات النظام السابق والذي سمي زوراً بـ"قانون المصالحة"، والقوانين المفروضة من صندوق النقد الدولي كالنظام الأساسي الجديد للبنك المركزي، وقوانين المالية التي رفعت من قيمة الضرائب على الناس.

أما حزب نداء تونس فقد دخل منذ نهاية انتخابات ٢٠١٤ في دوامة من الخلافات الداخلية والاستقلالات الجماعية وبرزت ظاهرة السياحة الحزبية والبرلمانية وتكونت أحزاب جديدة من شقوقه وانقسمت كتلته البرلمانية وفقدت مركزها الأول كأقوى كتلة في البرلمان، وأصبحت هي الثانية بعد كتلة النهضة. وازدادت حدة الخلافات داخل حزب نداء تونس بعد أن رئيساً للحكومة وبدء حملة لمقاومة (الفساد) بعد أن تبين أن أغلب المتورطين من صفار الفاسدين الذين شملتهم الحملة هم من نداء تونس وعلى علاقة بكبار المسؤولين فيه، وهكذا بدأت ترتفع الأصوات المطالبة بإسقاط الحكومة من المدير التنفيذي لحزب نداء تونس والذي هو ابن السبسي. هذه الدعوات التقت مع دعوات "الاتحاد العام التونسي للشغل" لإقالة رئيس الحكومة نتيجة إصرار الشاهد على تنفيذ الشروط التي فرضها صندوق النقد الدولي من تجميد الأجور ووقف الانتدابات في الوظيفة العمومية وفرض المزيد من الضرائب وإلغاء الدعم على المواد الأساسية.

ولكن وبالرغم من المشاكل الداخلية التي يعانها الشاهد ودعوات إقالته من إدارة حزبه ومن اتحاد الشغل وأحزاب المعارضة إلا أن علاقاته الخارجية التي كونها بعد زيارته لأمريكا في ١٠ تموز/يوليو ٢٠١٧ والتزامه بمكافحة (الإرهاب) والفساد وتوطيد العلاقة مع المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وبعد زيارته لبروكسيل واستقباله في البرلمان الأوروبي في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨ ولقائه بكبار المسؤولين فيه وتقديمه وعداً بإبرام اتفاق الشراكة

مع تونس وإعادة تشكيل المشهد السياسي في تونس تداخلت فيه عوامل داخلية في حزب نداء تونس الذي طغت عليه الخلافات الداخلية والانتهازية والفساد المفرط مع عوامل خارجية أهمها حرص الاتحاد الأوروبي وبريطانيا على إيجاد عملاء قادرين على رعاية مصالحه وتنفيذ أوامره، وقد سبق للسبسي في إحدى سقطاته الإعلامية أن ذكر بأن المسؤول الكبير لأمه على استفحال الخلافات داخل حزب نداء تونس ودعاه إلى حلها. لذلك فإن ما نشاهده من استقلالات وتكوين كتل جديدة في البرلمان وما يصدر من مواقف من بعض الأحزاب بحجة الاستقرار السياسي ودرء الفتنة ليس سوى ترتيب وتوزيع أدوار يشرف عليه المسؤول الكبير حسب رأيه ومصالح دولته الاستعمارية.

إن المسار الديمقراطي والعملي الانتخابية في تونس هي الوسيلة التي يعتمدها الغرب لفرض هيمنته الاستعمارية ومنع الأمة الإسلامية من التعبير عن تطلعاتها للعيش في نظام الإسلام وذلك عبر فرض حكام علمانيين وبعد ترويض الحركات الإسلامية التي تقبل باللعبة الديمقراطية لإخراجها من دائرة العمل الجاد للتغيير إلى فضاء الواقعية السياسية والتنازلات المذلة كما حصل مع حركة النهضة في تونس.

ولكن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله ولن يجني العملاء والمتنازلون إلا مزيداً من الفشل والخذلان وستظل جماهير الأمة مستمرة في نبذهم واحتقارهم حتى يتوّج مسارها الثوري بتحرير الأمة من حبال المستعمر وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

## النظام الباكستاني يخدع المسلمين بادعائه الإخلاص للإسلام وللرسول ﷺ

أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان أن نظام باجو- عمران في باكستان يخدع المسلمين من خلال ادعائه بأنه مخلص للإسلام ولنبوة محمد ﷺ، بينما يعمل بكل إخلاص لتمكين الاستعمار. فبعد تنظيم "باجوا" حفلاً بمناسبة ذكرى ميلاد النبي ﷺ، في مقر إقامته، سيفتتح عمران خان مؤتمر "رحمة"، كما يزعم وزير الإعلام أن مؤتمر السيرة هو الخطوة الأولى لجعل باكستان كدولة المدينة، بينما يتجاهل النظام أحكام النبوة من خلال تحالفه مع المستعمرين للتمكين لهم ولخدمة مصالحهم. كما يتحالف مع أمريكا، التي تطالبه بالقيام بالقتال في المناطق القبلية نيابة عنها، وفي الوقت نفسه تطالبه بممارسة ضبط النفس على جبهة كشمير المحتلة وجبهة المسجد الأقصى، رغم أن الإسلام يحظر التحالف مع الدول المحاربة مثل أمريكا. قال رسول الله ﷺ: «لَا تُشْرِكُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ». كما يلتزم النظام بأوامر صندوق النقد الدولي في زيادة الضرائب المهلكة مثل ضريبة السلع والخدمات وضريبة الدخل، مما يضعف الصناعة والزراعة والتجارة، على الرغم من أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ». وأوضح البيان: أن النظام ملتزم بسياسة البنك الدولي الخاصة بخصخصة قطاع الطاقة، لخدمة فئة قليلة ممن يجنون الأرباح الطائلة منها، بينما يتحمل عامة الناس العبء الأكبر من غلاء أسعارها، على الرغم من أن الإسلام قد جعل الطاقة من الملكية العامة، ينتفع منها عامة الناس، حيث قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ أُمُورٍ وَالْأَنْثَرُ». وختم البيان بأنه يجب على المسلمين معرفة حقيقة نظام باجو- عمران المخادعة، وأنهم لا يفون بالإيمان بصدق النبوة، بينما يعملون ليل نهار لتحقيق الأجندة الاستعمارية، تماماً كما كان عليه نظام راحيل-نواز، ونظام كيان-زرداري، ونظام مشرف-عزيز من قبله. ويجب على جميع المخلصين العمل للتغيير الحقيقي الذي يرضي الله والحشر برفقة رسول الله ﷺ يوم القيامة، بالعمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

## عملاء الإنجليز يحرزون تقدماً ميدانياً يجعلهم يذهبون إلى السويد بكعب أعلى

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن



الجاري، والتي أعلن فيها عن بدء مفاوضات السويد نهاية الشهر الجاري للوصول إلى اتفاق سياسي شامل يؤدي إلى وقف القتال في اليمن.

وبهذا نجد أن اتفاقاً قد تم بين أمريكا وبريطانيا للوصول إلى وقف القتال في اليمن، إذ أرادت أمريكا إخراج محمد بن سلمان من الضغوط الدولية حتى داخل أمريكا نفسها، وتحسين صورته المشوهة دولياً وإنقاذ السعودية من حرب استنزاف لا تبدو نهايتها ماثلة للعيان، وفي الوقت نفسه أرادت أمريكا أن يذهب عميلها الحوثي إلى المفاوضات السياسية حياً وليس متهاكاً مع التراجع الميداني الملحوظ لقواته، والانشقاقات السياسية لاتباعه، لهذا اختارت أمريكا هذا التوقيت لإعلان وقف الحرب في اليمن.

أما الجانب البريطاني فهو كعادته في القضايا الدولية يساير أمريكا ولا يقف ضدها، ولكن ليشراكها وينافسها بل ويعرقلها أحياناً، فاختارت بريطانيا أيضاً وقف حرب اليمن مسيطرة لأمريكا بعد أن أوعزت للعملاء بالتقدم في الجبهات وقبل المزيد من انهيار العملة المحلية وتفاقم الأزمات الاقتصادية التي قد تعصف بحكومة هادي الضعيفة أصلاً في ما يسمى المناطق المحررة، مغتنمة تماسك الوسط السياسي القديم التابع لها والوجود الإماراتي المكشوف في المدن الساحلية والموانئ اليمنية، وبهذا ستتوجه إلى السويد بحصتين مقابل حصّة واحدة لعملاء أمريكا الحوثيين؛ إحداهما عبد ربه هادي والأحزاب التابعة له، وثانيها حصّة الحراك الجنوبي الذي احتوته الإمارات لصالحها عن طريق ما أسمته المجلس الانتقالي الجنوبي.

وهكذا نجد أن أعداء الأمة الإسلامية الذين احتلوا دهرًا من الزمن ونهبوا ثروتها ولا يزالون، هم من يشعل الحرب ويمد الأطراف بالأسلحة لتدمير البلاد والعباد، وهم من يوقفها بإصدارهم الأوامر للعملاء العبيد، حفاظاً على مصالحهم وتقاسماً بينهم على النفوذ والثروة في بلادنا.

وها هي أطراف الحرب اليمنية المحلية والإقليمية قد انكشفت تبعتها وعمالتها للغرب الكافر خدمة لمصالحه وتفتاناً لتنفيذ أجندته في حربه الحضارية ضد الإسلام.

إن الغرب صاحب عقيدة "فصل الدين عن الحياة" لا يفتأ يحارب الإسلام وأهله، غافلاً عن أن الإسلام دين الله العظيم ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ وأنه سخر له عبداً له سيادفوعون عنه ويحملونه مشعل نور للعالم كله من خلال دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ظهرت في الأفق خيوط شمسها، قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ تَوَكَّنْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ مِنْهُاجِ النَّبُوَّةِ» ■

مع تصاعد الرأي العام الدولي ضد السعودية في قضية خاشقجي وقضية حرب اليمن، أدركت أمريكا أنها لا بد أن تحافظ على رجلها محمد بن سلمان قويا في الحكم، فلجأت إلى قضية اليمن لتصنع له انتصاراً في مفاوضات السويد، التي أعلن عنها وزير الدفاع الأمريكي نهاية الشهر الماضي، وبهذا توجه أنظار العالم نحو مفاوضات الحل الشامل المؤدي إلى وقف الحرب في اليمن، التي يقودها ما يسمى التحالف العربي بقيادة المملكة السعودية، وإعلان السعودية وقف الحرب في اليمن ستخفف حدة الانتقادات الدولية على نظام الحكم السعودي والأمير محمد بن سلمان المتورط في قتل الصحفي جمال خاشقجي.

اغتنمت بريطانيا تلك الدعوة الأمريكية وقامت بتوجيه عملائها للتقدم في جبهات القتال في صعدة والضالع والحديدة، وبالفعل أحرزت القوات التابعة لعبد ربه هادي تقدماً ملحوظاً في تلك الجبهات واستطاعت لأول مرة دخول مدينة الحديدة ذات الميناء الاستراتيجي في البحر الأحمر. وتعد هذه خسارة عسكرية إضافية للحوثيين الذين حاولت أمريكا إنقاذهم تحت دواع (إنسانية) والحفاظ على أرواح المدنيين، ونادت بالوقف الفوري للقتال في الحديدة، إلا أن قوات عبد ربه هادي مستعدة بالعتاد الإماراتي واصلت تقدمها داخل شوارع المدينة، واستمرت الجبهات الأخرى في القتال وسط تراجع لافت للقوات التابعة لعبد الملك الحوثي.

وعلى حين غرة ظهر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت في الرياض ثم في أبو ظبي، والتقى في الرياض بمحمد بن سلمان وعبد ربه هادي، وفي أبو ظبي جمع المتحاربين إعلامياً محمد بن زايد وقيادات التجمع اليمني للإصلاح (إخوان مسلمين) في مجلس واحد أثار دهشة أتباع الفريقين، وأصدر لهم الأوامر بوقف القتال في الجبهات - رغم قدرتها على تحقيق التقدم الميداني - مسيطرة لأمريكا وابتغائها لدعوتها لوقف القتال، في توقيت يبدو فيه عملاء الإنجليز الأعلى كعباً في الميدان العسكري والسياسي، وفعلًا تم وقف القتال في الحديدة فجأة، وتسارعت التصريحات بإحراز تقدم في المسار السياسي. وقال جيريمي هنت: (غادرت المنطقة وأنا متفائل لأرى مؤشرات لإحراز تقدم، وإنني عازم على بذل كل المستطاع لنحويل ذلك إلى سلام دائم للشعب اليمني).

وفي السياق نفسه تم الإعلان عن اجتماع الرباعية الدولية (أمريكا والسعودية وبريطانيا والإمارات) لمعالجة الاقتصاد اليمني ووقف تدهور العملة. ثم جاء تقديم مارتن غريفيث ورفقته إلى مجلس الأمن الدولي بخصوص اليمن الجمعة ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر

## أمريكا وبريطانيا وعميلتاها يجتمعون لمواصلة التآمر على أهل اليمن

نشر موقع (الوطن، الخميس ٧ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/١١/١٥ م) خبراً ورد فيه: "قررت السعودية والإمارات وأمريكا وبريطانيا، اتخاذ سلسلة خطوات من أجل دعم اقتصاد اليمن وعملائه المحلية، وهدت المجتمع الدولي إلى مساعدة البلد الغارق في الحرب. وأوضح البيان أن الدول الأربع وافقت على تأسيس لجنة استشارية فنية تجتمع شهرياً، بهدف اتخاذ تدابير إضافية لتحقيق استقرار الريال اليمني، وتعزيز إدارة تدفقات العملات الأجنبية، ودعم جهود الحكومة اليمنية لتحسين إدارتها الاقتصادية. وأكدت الدول الأربع على أهمية التنمية الاقتصادية في التخفيف من حدة الوضع الإنساني، وشددت على حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية. وفتحت إلى أن قيمة الريال اليمني والوضع الاقتصادي في اليمن لا يزال هشاً، مما يتطلب بذل جهود متضافرة لضمان الحفاظ على ما تحقق من مكاسب."

هكذا تخطط أمريكا وبريطانيا لفرض رؤيتهما على اليمن؛ التي تضمن مصالحهما فيه، وتمنع أي تهديد لهذه المصالح طويلة الأمد، وتراهن أمريكا وبريطانيا في نجاحهما على عملائهما الإقليميين والمحليين، وعلى معاناة أهل اليمن ليقبلوا بأي حل يتوهمون أن فيه خلاصهم. إلا أن خلاص أهل اليمن يكمن في تخلصهم من نفوذ الدول الاستعمارية، فهي التي أشعلت الحرب على أيدي عملائها، وهي من ستفرض الحلول التي لن تحقق إلا مصالحها؛ لذلك فإن الواجب على أهل اليمن أن يعملوا لما يخلصهم من هذه الصراعات والحروب والمؤامرات التي تحاك ضدهم وضد بلادهم، وإن ذلك لن يكون إلا بالعمل لإعادة سلطان الإسلام بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تجمع شتاتهم وتطفى نيران الفتنة التي تحرق بلادهم وتلتهم فدادات أكبادهم.



## فلسطين بعد ٣٠ عاما من إعلان الاستقلال!!

بقلم: المهندس باهر صالح \*

مشهد الذل بصورة ثلاثية الأبعاد، حتى انتقل دور الضباط والعقائد في السلطة إلى (بنشرجية!) لحيات الاحتلال، وأصبح نشاط السلطة الأمني منحصرا في حماية الاحتلال والسهر على أمنه وأمن مستوطنيه بشكل سافر يندى له الجبين، في حين تغيب قوات السلطة الأمنية التي تعد عشرات الآلاف عن حماية أهل فلسطين أو أراضيهم غيابا مطبقا.

وأما سياسيا، فقد أضفى وجود السلطة واعترافها بكيان يهود (شرعية) على الاحتلال، وبيات الحديث عن الاعتراف الدولي المطلوب هو بدولة فلسطينية جنباً إلى جنب كيان يهود، أما (شرعية) كيان يهود فقد باتت من نافذة الحديث عند السلطة الفلسطينية وحكام العرب والمسلمين وباقي حكام العالم، فانتقل الاحتلال من طارئ عابر إلى أصيل متجذر، والدولة الفلسطينية هي التي تنازلت من أجل نيل الاعتراف! فكانت بذلك وثيقة الاستقلال تذكراً دخول سياسية رسمية لكيان يهود إلى العالم الإسلامي من الباب الواسع.

إن مجرد التفكير بإعلان الاستقلال من منظمة التحرير والمجلس الوطني كان بحد ذاته مهزلة ومدعاة للسخرية، فكيف بمنظمة ومجلس لا يقوى أفرادها على الدخول ولو مشيا على الأقدام إلى الأرض المباركة فلسطين دون إذن يهود، أن يعلن عن دولة مستقلة على هذه الأرض؟! ولكنه الاستخفاف بالعقول والهوان الذي أصاب القوم، فالدولة لا تقام على الأوراق ولا تعلن من بعيد عبر الأثير، وليست المسألة بخطابات جوفاء أو وثائق ورقية... بل الدولة تخطها ساحات الوعى وتشيدها معارك التحرير الحقيقية التي أمر بها الله من أجل تطهير الأرض المباركة من رجس الاحتلال وخلعه من جذوره من هذه الأرض المباركة.

ولكنهم لم يريدوا أن يبقى الحديث للبندية والصوت للسلاح، بل أرادوه أن يصبح خطابات وشعارات واستجداء في أروقة المؤسسات والهيئات السياسية العربية والدولية المجرمة التي هي نفسها من زرعت كيان يهود الغاصب وأمدته بأسباب الحياة والأمن. وأصبح الحال الآن بعد ٣٠ عاما من إعلان الاستقلال، هو سلطة هزيلة بلا سيادة ولا سلطان تستجدي العالم وأمريكا لتمكنها من إقامة دويلة شكلية بلا مقومات دولة بجانب كيان يهود يملك كامل الصلاحيات والسيادة على أرض فلسطين، وهم يظنون بذلك أنه سيطيّب بعدها المقام ليهود ويتحقق لهم الأمن والأمان وتسكن بذلك أنفس المسلمين ويبدأ التعايش والوئام كما في الأفلام الرومانسية والمشاهد الشعرية!

إن قضية فلسطين لا يمكن أن يستقيم لها حال قبل أن تتحرر كاملة من الاحتلال، وهو ما لا يكون إلا بقوة الجيوش وجهاد التحرير الذي أمر به الله تعالى الأمة الإسلامية، وهو كائن قريبا إن شاء الله \* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

أعلن ياسر عرفات يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ في قصر الصنوبر بالعاصمة الجزائرية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وذلك في خطاب أمام المجلس الوطني الفلسطيني عُرف بوثيقة الاستقلال، جاء فيه أن المجلس "يعلن باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف". ونصت الوثيقة - التي حررها الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش - على "مواصلة النضال من أجل جلاء الاحتلال، وترسيخ السيادة والاستقلال".

والآن وبعد مرور ٣٠ عاما على إعلان الاستقلال النظري على الورق لا بد من الوقوف على الواقع العملي الذي وصلت إليه قضية فلسطين. فنظرة واحدة إلى ما آلت إليه الأحوال في ظل تصدر منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية لملف قضية فلسطين تُري حجم المأساة التي أصابت فلسطين وأهلها.

فمن حيث الجغرافيا والسيطرة، فقد كشف تقرير صادر عن الإحصاء المركزي الفلسطيني في أيار/مايو ٢٠١٦ عن أن كيان يهود يستولي على ٨٥٪ من أراضي فلسطين التاريخية والبالغة نحو ٢٧ ألف كيلومتر مربع، ولم يتبق لأهل فلسطين سوى نحو ١٥٪ فقط من مساحة تلك الأراضي، وإذا ما أضيف إلى ذلك حجم التوسع الاستيطاني منذ ذلك التاريخ يمكننا أن نتصور ما تبقى من الـ ١٥٪ والتي من المفترض أنها تحت سيطرة السلطة نظريا. وهو ما جعل رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو، يرى مؤخرا في الحكم الذاتي لكتنونات أو مقاطعات فلسطينية حلا مثاليا وعمليا للصراع.

أما القدس الشريف، وهو ذلك المصطلح الخبيث الذي تشبثت به منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية لتحصن التفكير والأذهان في الأماكن المقدسة في القدس أو إن أرادت التوسع فشرقي القدس دون غربيها، وهو ما يحمل في طياته التنازل والتفريط قبل المكتسبات والتحصيل، فنظرة إلى حجم النشاطات التهويدية والاستيطانية من يهود لمدينة القدس واعتراف ترامب بالقدس عاصمة كيان يهود، تُظهر كم أصبح التفكير بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية أقرب إلى الأحلام. وبعد مرور ٣٠ عاما على إعلان الاستقلال ما زالت القدس تحت السيطرة الكاملة ليهود بل ومحرم دخولها إلا على النزر اليسير من أهل فلسطين وضمن معايير وشروط الاحتلال.

أما النضال وترسيخ السيادة والاستقلال الذي نصت عليه الوثيقة، فمن الواضح أنه وبعد مرور ٣٠ عاما أصبح الواقع مخزيا مشهودا، فقد تحول النضال من البندقية إلى مهرجانات الرقص وماراثونات التطبيع، وانتقل الحديث من المقاومة إلى التنسيق الأمني (المقدس!) مع الاحتلال، وبيات واقع السلطة يرسم

## تتمة: "مطبخ" باليرمو كسابقاته!!

على البلاد بين الدول الاستعمارية الكبرى؛ فما هي ستيفاني كراكي نائبة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس شيوخ إيطاليا تستيق انعقاد المؤتمر بتصريح تقول فيه: "إن رئيس الوزراء جوزيبي كونتي يجازف بنتائج عكسية للمؤتمر المزمع عقده في باليرمو حول ليبيا"، وتقول أيضاً: "إن هناك مجازفة كبيرة بأن تتحول فكرة جيدة إلى كيد مرتد "يوميرنغ" أي نتائج عكسية مع كل ما يترتب من أضرار لعملية الاستقرار في ليبيا"، وما أدلى به أنطونيو تاياني رئيس الاتحاد الأوروبي من مناشدة دول الاتحاد من "إيجاد موقف موحد للعمل في ليبيا". أما فرنسا فتجه في جعل مؤتمر باليرمو يخدم نتائج مؤتمر باريس.

إن هذا الاهتمام الشديد من إيطاليا مع دعم تلقاه من أمريكا بالشان الليبي، وما تمارسه فرنسا من أعمال ومؤامرات في الجنوب خاصة وعموم ليبيا عامة لهو دلالة واضحة على نوايا الشر تجاه هذه البلاد، وهو تعبير واضح عن حالة الصراع الجيوسياسي بين إيطاليا وفرنسا مضافاً إليه الصراع الإنجليزي الأمريكي المستمر على الهيمنة على البلاد وما فيها من خيرات وموارد اقتصادية وموقع جغرافي مميز كمدخل لأفريقيا مقابل القارة الأوروبية.

رغم ما يبدو واضحاً من اشتداد الصراع على البلاد وما يصحبه من فوضى عارمة وسيلان للدماء الطاهرة، وما يحاولونه من خلق العداوات بين القوى المحلية التي تلبس لبوس الجهوية والقبلية، غير أن الحل في البلاد ليس مستعصياً ولا شائكاً بل بالعكس تماماً فهو ممكن لأن المجتمع في ليبيا يخلو من كثير من المعوقات والمشاكل الموجودة في غيره من المجتمعات في بقية البلاد الإسلامية؛ فهو يخلو من الانقسام الطائفي أو الإثني، حتى القبلية ليست متجذرة فيه، فالاندماج والتمازج حاصل والحمد لله، ولولا بعض أصحاب النفوس المريضة ووكلاء الأجنبي هم من يعمل على خلق الأزمات وتعميقها سعياً لإرضاء سيدهم صاحب القرار الدولي الاستعماري وتسارع في جني المال الحرام من قوت الشعب حتى أصبح واقع الحال "ليبيون يحاربون ليبيين"، لولا هذا لكان الحل أقرب ولأمكن إيجاده وإقراره في زمن قياسي قصير.

ونحن نقول لأهلنا في ليبيا: صموا أذانكم عما يقوله لكم شياطين الغرب وما يروجه المرجفون في البلاد، واستمعوا لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي﴾ - باستماعه لهؤلاء الشياطين - ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْي﴾... فارجعوا إلى ذاتكم واستحضروا كتاب ربكم واستلهموا هدي نبيكم تفلحوا وتخرجوا مما أنتم فيه... ■

## تتمة كلمة العدد: هل باتت أمريكا وأوروبا في صراع من نوع مختلف؟

الأوروبية، بدأت تعاني من المزاجية الأمريكية، وللمثال فإن شركة سويتف الأوربية وهي شبكة للتعاملات المالية والبنكية بين الدول، أصبحت بين مطرقة القانون الأوروبي وسندان أمريكا، فأوروبا تهددها بالعقوبات، إن هي علقت مشاركة البنوك الإيرانية في نظامها المالي، وأمريكا تهددها كذلك، إن هي بالمقابل أبقّت البنوك الإيرانية ضمن معاملاتهما، والاتحاد بموجب قوانينه يُجري عليها قوانين الاتحاد، وأمريكا بموجب العقوبات على إيران تمنعها من ذلك، وهكذا فإن المعاملات بين الدول الكبرى قد تصير إلى حائط مسدود تتعذر معه الحلول الوسط التي ما فتى النظام الرأسمالي يحل مشاكله على أساسها، وأن أمريكا المتهوره كشرت عن أنيابها، ولم تعد تلقي بالا للاتحاد ودوله.

إن الصراع بين الدول حتمي وقديم قدم البشرية، ولن ينتهي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولكن أسبابه مختلفة، فقد يكون سببه مبدئياً كما في قتال المسلمين للكفار أو العكس، وإما أن يكون الصراع على مغانم وخيرات ومصالح، كما حصل بين الدول الغربية النصرانية في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وإن وجود دولة أولى في العالم تأخذ على عاتقها قيادة العالم، هو الضمانة لجعل العالم أكثر أمناً وأماناً، وقد بقيت دولة الخلافة ثلاثة عشر قرناً تقوم بهذه المهمة تدير الدنيا بعدل واقتدار، وتنتشر الرحمة في جنبات الأرض حتى تأمر عليها الغرب بمعاونة خونة العرب والترك فهدهما وورثها فغاب العدل من الأرض كلها وأصبحت الدول تدار بشرعية الغاب التي تربط علاقة الأسد بالحمار، فالأسد سيأكل على كل حال وأي حال، والحمار سيؤكل على أي حال، وليس له حتى أن يختار الطريقة التي سيؤكل بها، وإن العلاقات بين الدول لن تستمر بهذه الدبلوماسية كثيراً، بل إنه سيظهر بل ظهر التنارع والتعارض بين هذه الدول في المصالح، والتي بدأت تلقي بظلالها على العلاقات بينها...

وخاتمة القول فإن الأمور ستسير من سيئ إلى أسوأ، ومكر الليل والنهار الذي تمكره أمريكا والغرب كله بالإسلام وأهله سيرتد عليهم لا محالة، وحينها ستعود الدنيا في خواء فكري وحضاري لن يملأه إلا الإسلام، فتعود الخلافة عدلاً ونوراً تضيء الدنيا بعدلها ورحمتها، وإن غداً لناظره قريب ■

حتى تقطع على المهاجمين الذريعة التي جاءوا من أجلها وهي عملية "تنظيف طرابلس"، ففي ظرف أسبوع واحد أصدرت هذه الحكومة العديد من القرارات تحت عنوان "الإصلاحات"، ومع مضي شهر واحد تبين كذب هذه الإصلاحات وأنه لم يكن المقصود منها التنفيذ وإنما عرقلة "عملية تنظيف طرابلس"، بل على العكس من ذلك فقد تمادت هذه الحكومة في تمكين الوكيل العام للغرب "بعثة الأمم المتحدة" من الإمساك إدارياً بمؤسسات البلاد.

فقد أصدر منذ أسبوع قرار إداري من خمس مواد تنظيمية تحت مسمى "لجنة تنسيق الأعمال مع بعثة الأمم المتحدة وسفراء الدول الكبرى" "المانحة"!!! أقر فيها بأنه سوف يعيش عضو مسؤول من بعثة الأمم في كل إدارة من إدارات الحكومة في كل الوزارات ورأيه في المسائل الداخلية ملزم، وتعيين قيادة لهذه اللجنة مكونة من السراج وغسان سلامة. وبذلك يتم رسمياً تنصيب غسان سلامة "بريمر ليبيا"، حتى إنك عندما تقرأ هذه التوصيات تكاد تجزم أن الذي كتبها وأصدرها هو غسان سلامة وليس السراج!

وإذا ما قرأنا البيان الختامي لـ "مطبخ باليرمو" فلن نجد فيه ما يعد نجاحاً أبداً، بل سرعان ما دب الخلاف بين الدول الكبرى وانتقل الخلاف بين أشياخهم من الليبيين... فحقت رغبة رفضه الذهاب والمشاركة تراجع عن رفضه وحضر آخر الأمر عندما قرر السيسي الذهاب. وعقيلة صالح رئيس البرلمان لم يشارك، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة الأعلى ذهب ولم يشارك في الجلسات العامة، وفي منتصف انعقاد المؤتمر انسحب الوفد التركي عندما جاء النظام المصري بشرط تسليم قيادة الجيش العليا منصب قائد أعلى للجيش إلى حفتر وطلب أن يستمر في هذا المنصب مدة خمس سنوات حتى يتسنى له فرصة ترتيب بنية الجيش كما تريد مصر، وعندها انسحب وفد الأتراك من الاجتماع.

وقد كان الحضور الأوروبي والعالمي في أغلبه على مستوى متدن، ولهذا كان هذا المؤتمر فاشلاً وسيكون فشله أسرع من فشل ما سبقه من مؤتمرات ولقاءات دولية تتعلق بالشان الليبي.

فإيطاليا ترى وتصرح بأن الشان الليبي شأن إيطالي، وفرنسا متكاملة على التدخل في كل الأمور وخصوصاً فيما يتعلق بالجزء الجنوبي من البلاد. أما بريطانيا فسفيرها في ليبيا والمقيم في تونس يتجول في البلاد ويقابل حتى شيوخ المحلات "المختار" وبيحث الشان العام.

ورغم كل النشاطات المحمومة التي أنتجت هذا اللقاء فإنه محكوم عليها بالفشل بفعل حقيقة الصراع الدائر

الانسحاب من عقوبات نفطية ومالية تتضرر منها الدول والشركات الأوروبية التي دخلت السوق النفطية الإيرانية، بعد توقيع الاتفاق قبل ست سنوات، ثم ما لبثت أمريكا إلا قليلاً حتى أعطت الدول والشركات مدة يسيرة، وأمرتها بالانسحاب من السوق الإيرانية، ومنعت الدول الأوروبية من استيراد النفط الإيراني، بالرغم من سماحها لبعض الدول والشركات بالتجارة مع إيران كتركيا والهند، وهذه الانتقائية هي ما حدث بأوروبا أن تفكر في مصالحها بعيداً عن أمريكا، وليس بعيداً عن أوروبا كذلك فرض الرسوم الجمركية على بضائعها، التي أفقدتها القدرة على المنافسة في السوق الأمريكية بعد أن ارتفع ثمنها. ووصل الأمر حده عندما أصبحت أمريكا تخاطب أوروبا وكأنها شركة أمنية، فيجب على أوروبا أن تدفع لنا مقابل حمايتها!

إن أوروبا (فرنسا وألمانيا) أصبحت تدرك أن أمريكا فضلاً عن أنها تريد تفكيك الاتحاد ودوله، وهي لا تبدي انزعاجها من ذلك كما فعلت مع بريطانيا، إلا أنها كذلك تريد دول الاتحاد مجرد دول تابعة لها، لا تملك إلا أن تسلم لأمرها بكل ما تريد، وأوروبا لا ترضى لنفسها هذا الدور، لهذا نرى انتفاضة فرنسا وألمانيا، لمحاولة استعادة السيادة المنقوصة الاقتصادية والعسكرية، وهي أي أوروبا تدرك أن القيم الرأسمالية لا تلقي بالا لأي أمر إلا للقيمة المادية، ولو أدى الأمر إلى التنارع والتطاحن، وما الحرب العالمية الأولى والثانية إلا جزء من طريقة التفكير الرأسمالي، والدول الرأسمالية وعلى رأسها أمريكا تدير علاقاتها مع الدول على هذا الأساس، فأمريكا ليست جمعية خيرية، وتدرك أيضاً أن التطاحن والتنازع لا بد قادم، وبخاصة إذا وصلت الأمور إلى المصالح الحيوية لتلك الدول، وأن أمريكا بكبرها وغطرستها المعروفة، ربما تعجل من حتمية الصراع الذي لا تعلم نتائجها، وأن دولة مثل روسيا التي ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أنها بدأت تنشر على أراضيها صواريخ متوسطة المدى قادرة على ضرب أوروبا الغربية، كل هذا وغيره أيقظ العسكرة الأوروبية، وجعلها تفكر بالانفكاك والبعد عن أمريكا ومصالحها وتفكر بنفسها بعيداً عن أمريكا.

إن التصييق الذي تمارسه أمريكا على العالم، هو جزء من حضارتها وعقيدتها، وإن الدول والشركات

## كيان لبنان هو كيان مخفق هزيل يحكمه ساسة متهاكون منتفعون



أكد حزب التحرير/ ولاية لبنان أنه لا تكاد تمر سنة إلا وتحصل أزمة داخلية في لبنان، تُبرهن على مستوى الإخفاق والهزال الذي وصل إليه هذا البلد بوصفه كياناً. وأضاف الحزب في نشرة أصدرها السبت: أن فرنسا أسست هذا الكيان بغية تحقيق مصالحها الاستعمارية على حساب شقاء أهله، وذلك بعد أن سلخته عن محيطه الإسلامي، وجعلت كل طائفة فيه تعدّ نفسها أقلية تصارع الطوائف الأخرى على الحصص داخل مؤسسات الدولة، ثم ورثت أمريكا الكيان اللبناني بعد الحرب الأهلية فزادت الطين بلة، حين كرزت اتفاق الطائف وجعلت الحاكم في لبنان "مجلس الوزراء مجتمعاً". حتى صار معدل الحكومات بعد اتفاق الطائف هو حكومة واحدة كل سنة ونصف، فشاع الفساد والنهب "المنظم" للأموال العامة

تحت مسمى المحاصصة، المقنعة بمصطلح "العيش المشترك". وأشارت النشرة إلى: أنه وبعد مسرحية الانتخابات النيابية الأخيرة، دخل لبنان في مرحلة تشكيل الحكومة، وبدأت العقبات في الظهور، فكانت أولها العقدة الدرزية، ثم القوات اللبنانية، والتي استمرت قرابة الخمسة أشهر، ثم أبدى الطرفان تجاوباً غريباً لصالح تشكيل الحكومة! لتظهر بشكل مفاجئ عقدة جديدة تكمن في مطالبة حزب إيران بتعيين وزير إضافي من حلفائه السنة الموالين لنظام أسد، لتوضع هذه العقبة، كأنها شماعة لإطالة أمد تشكيل الحكومة، التي يبدو أن أمريكا، لا تراها عاجلة في هذا الوقت. وشدت النشرة على: أن لبنان دولة أبعد ما تكون عن السيادة، وهو كما سائر بلاد المسلمين "مستقل" بالاسم فقط... فأمريكا تتحكم بمفاصله كافة، وهي من تقرر متى يتم تشكيل الحكومة ومتى يتم تعطيلها، ثم يكون على أديماء السياسة والسيادة، زعماء الطوائف في لبنان، تنفيذ القرارات، وأما من يدفع الثمن فهم أهل البلد الذين ذاقوا الأمرين. وخلصت النشرة إلى القول: إن لبنان كياناً مخفقاً هزلاً، ولا سبيل لإصلاحه من الداخل، فهو قائم على قواعد فاسدة أبرزها تركيبته الطائفية. وإن خلاص أهل لبنان هو أن يعود لبنان كما كان جزءاً من العالم الإسلامي، في ظل حكم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تقطع يد المستعمر، وتنتهي النظام السياسي القائم على المحاصصة والفساد، وتلحقه بنظام رعاية لا جبابة، يرعى شؤون كل من يحملون تابعية هذه الدولة بغض النظر عن معتقداتهم، وعندها يسقط هؤلاء الساسة ويحاسبون على ما فرطوا في حق أمتهم وشعبهم، وعلى ما كانوا عليه من تبعية للغرب الكافر المستعمر.



## "منتدى السلام الدولي في باريس" ظاهرة فيه الرحمة... وباطنه من قبله العذاب!!

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

إدارة ثروات البشرية والخير العام. وهذه الأمور المذكورة والحلول الموضوعية لها؛ هي عبارة عن كلام نظري، ليس له واقع، ولا يمكن أن يوجد في عالم قائم على التناقضات والأفكار المسمومة، عدا عن أن الحلول ليس لها ارتباط أصلاً بالمشاكل المطروحة العديدة. فأين هو العمل الجماعي الدولي؟ وأين هي التعددية القطبية؟ بل أين هي القواعد العادلة لإدارة ثروات البشرية والخير العام؟ فكل هذه الأمور المطروحة هي عبارة عن كلام ليس له أي واقع، ولا يتحقق أبداً في ظل هذه النظم السقيمة وهذا النظام الدولي المقيت الشرير.

وفي الختام نقول: إن الدعوة للسلم العالمي هي بحد ذاتها فكرة استعمارية؛ مثلها مثل ما سبقها من مؤسسات وهيئات، ادعت السلم العالمي؛ مثل عصبة الأمم التي برزت من نتائج الحرب العالمية الأولى ١٩١٩ لوضع حد للحروب، ولم تؤثر شيئاً في انزلاق العالم نحو حرب عالمية ثانية؛ بل إنها ساعدت ودفعت في اتجاه هذه الحرب؛ بسبب تسخير بعض الدول لهذه الهيئة الدولية، وكهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها أيضاً؛ والتي أسست لنشر السلم العالمي مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، واكتواء البشرية بنارها، وصارت فيما بعد أكبر المؤسسات التي تنشر الظلم، وهضم الحقوق وتدفع باتجاه الحروب والشور.

ومثل فكرة السلام الكاذب التي يدعو لها كيان يهود ومؤسساته وأحزابها، وفي الوقت نفسه يغتصبون أرضاً وشعباً باسم هذا السلام المخادع! فمن يريد السلام والسلم الدولي ويدعو له يطبقه على نفسه أولاً؛ فيسحب جيوشه من العالم، ولا يشارك في حروب تنتهك إنسانية البشر، وتعتدي على حقوقهم، ولا يدعم مجرمين مثل كيان يهودي في استعمارهم لشعب آخر... وصدق الشاعر فيما قال:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله \*\*\*

عاز عليه إذا فعلت عظيم  
إن فكرة السلام هذه المطروحة اليوم في مؤتمر باريس؛ هي سياسة فرنسية (أوروبية)؛ تستخدمها في وجه أمريكا التي تشدد وطأتها اليوم على أوروبا وعلى وحدتها، وتقود العالم أجمع في وجه أي تغيير يؤثر على هيمنتها الدولية. فأرادت فرنسا أن تسمع صوتها بطريقة غير جريئة لتقول لأمريكا: إنها دولة تبتز العالم، وتحارب كل من يقف في وجهها، وتسخر العالم ومؤسساته في خدمة سياساتها. فأرادت أن يكون هذا الصوت بطريقة التفاضلية غير صريحة ولا جريئة؛ في وجه أمريكا.

ولكن هذه الدعوات وغيرها؛ لن تستطيع أن تغير من الواقع شيئاً، ولن تؤثر على أمريكا وسياساتها، ولن تستطيع أن تؤثر حتى داخل الاتحاد الأوروبي نفسه؛ لأنها لم تطبق الأفكار على نفسها أولاً، ولم تتبن مثل هذه الأفكار بقوة؛ أي عن طريق تكتلات دولية فاعلة تستطيع أن تقف في وجه أمريكا وسياساتها بصوت عالٍ مسموع وجريء.

إن موضوع السلم والسلام العالمي يحتاج إلى دولة مبدئية قوية؛ تطبقه بصدق وإخلاص أولاً على نفسها، وتتحدى به العالم أجمع، وعلى رأسه أمريكا. وهذا لا يوجد إلا في نظام واحد هو نظام الإسلام، نظام العدل والرحمة. وسوف يبقى العالم في حروبٍ وشورٍ، وانعدام السلم الإقليمي والدولي، حتى يأذن الله عز وجل بولادة نظام العدل والرحمة؛ في ظل دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، نسأله تعالى أن يكرم أمة الإسلام، والبشرية جمعياً بعدل الإسلام وطمأنينة الحياة في ظل الإسلام... ■

## أموال المسلمين تتفق على بذخ ميلانيا ترامب!

نشر موقع (سكاي نيوز عربية، ٢٤ صفر ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/١١/٠٢ م) خبراً جاء فيه "يتصرف": "عاد الجدل مرة أخرى بشأن تكاليف سفر السيدة الأولى ميلانيا ترامب، بعدما كشفت وثائق الإنفاق الحكومي عن تكاليف رحلتها الأخيرة إلى كندا والتي لم تستغرق سوى ١٢ ساعة. وبعد أن تسببت زيارتها إلى القاهرة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي في انتقادات كونها كلفت الخزينة الحكومية مبلغاً كبيراً (٩٥ ألف دولار) في ٦ ساعات فقط، ذكر موقع كوارتز أن رحلة ميلانيا العام الماضي إلى كندا كلفت دافعي الضرائب الأمريكيين ١٧٤ ألف دولار، بحسب الوثائق الحكومية. وذكر الموقع أن ميلانيا توجهت في ٢٢ أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٧ إلى تورنتو لحضور افتتاح ألعاب إنفكتس، حيث التقت هناك رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو وكذلك الأمير هاري. وأشار موقع كوارتز الذي سطر الضوء على زيارة ميلانيا إلى مصر مؤخراً إلى أن إجمالي فواتير الفنادق لم تتعد ١٨ ألف دولار، مع تكاليف إضافية للتنقلات، وتساءل عن كيفية إنفاق ١٧٤ ألف دولار رغم ذلك. وقال إنه جرى تفصيل النفقات في ٦ فواتير منفصلة تحت بند "مستحقين متنوعين".

أيها المسلمون: هذه هي أموالكم التي يبدها الرويبضات حكامكم على أعدائكم، تارة بحجة الاستثمار في دول الغرب، وتارة بحجة شراء السلاح الذي لا يستخدم إلا ضدكم، وتارة لابتغاء ذم أهل الشقاق والنفاق، وأطواراً هبة للدول الاستعمارية بلا مقابل! ألسنتم أولى بأموالكم من ترامب وابنته وزوجته ودولته؟! أليست هذه أموالكم وأنتم أحق بها؟! أما أن لكم أن ترفعوا أصواتكم في وجه حكامكم العملاء، وتقولوا لهم نحن أحق بأموالنا من أمريكا التي تنفقها على مصالحها، ومن زوجة رئيس أمريكا التي تنفقها على بذخها وترفها؟! أما والله إنه قد أن وأن منذ زمان.

مترجم

## ما الذي يخفيه كذب وسائل الإعلام الروسية على حزب التحرير؟

بقلم: الأستاذ سليمان إبراهيموف

تزعم وجود خطر إرهابي يتمثل في الحزب. فبيانات جهاز المخابرات الروسية الصحفية تذكر "المعتقلون بحسب أوامر جاءتهم من الخارج قاموا في روسيا بأعمال مخالفة للدستور. تصرفوا بحسب عقيدة بناء دولة (إرهابية) عالمية وهي الخلافة العالمية وذلك عن طريق قلب نظام الحكم الدستوري وبما فيها عن طريق الأعمال (الإرهابية)".

أضف إلى ذلك أن روسيا استمرت في اجتماع البرلمانين في منظمة الاتفاق الجماعي للأمن في نهاية تشرين الأول/أكتوبر في تنقيح ووضع لائحة موحدة للمنظمات (الإرهابية). كان وراء هذه الفكرة نائب مجلس الدوما لأعمال الأمن والحرب على الفساد أناتولي فيبورني. ثم طرح هذه الفكرة المتحدث باسم البرلمان الروسي فيتشسلاف فالودين وصرح بالقول: "الحل المطروح يسمح للأجهزة الأمنية للدول الداخلة في منظمة الاتفاق الجماعي للأمن بالعمل الجماعي في مجال الأمن". وأضاف بأن قوانين الدول غير معدلة. تريد روسيا من خلال هذه اللائحة ليس فقط توطيد علاقاتها بالأجهزة الأمنية للدول المجاورة، بل وأن لا تبقى الدولة الوحيدة في العالم التي تصنف حزب التحرير على أنه (منظمة إرهابية).

منذ احتلال الإمبراطورية الروسية لأراضي آسيا الوسطى، القفقاس وحوض الفولغا، فإن موسكو حاربت الإسلام على هذه الأرض بغض النظر عن عجزها، وقامت بعمليات قتل واعتقال وتعذيب المسلمين ونشر الدعاية الكاذبة. ولهذا السبب بالذات فإن سنين الاحتلال كلها لم تخلق أي تأثير استراتيجي. ضعف العلاقة بين الأجهزة الأمنية والتي تراهن عليها روسيا، يمكن أن نراها في العلاقة مع أوزبكستان، والتي بتغير الرئيس فيها وإبعاد مدير جهاز المخابرات الأوزبكي رستم إيبيناتوف لم يبق لروسيا في أوزبكستان أي تأثير.

أما بالنسبة لنشاط حزب التحرير، الحزب السياسي، فهو معروف والقول كذباً بأنه يتبع عقيدة قلب نظام الحكم باستخدام الأعمال (الإرهابية)، أمر يدحضه عمل ٧٠ عاماً في الدعوة في عشرات الدول في العالم. وإذا ذكرت الأحكام الستالينية التي يحاكم بها أعضاء حزب التحرير في روسيا فإن ذلك يدل على عدم ثقتهم بما سيحدث لهم ولدولتهم خلال الأعوام القليلة القادمة.

قال الله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاَهُمْ وَوَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿فَبَلِّغْ بُيُوتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وَأَنْجِيَتَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿

## مظاهرات ووفقات جماهيرية حاشدة في سوريا تحت شعار "سوتشي أهدر دماءنا وحمى أعداءنا"

واصل الحراك الشعبي الرافض لاتفاق سوتشي صعوده، الجمعة، عبر ووفقات ومظاهرات عمّت محافظة إدلب، وعقب صلاة الجمعة، خرجت مظاهرة في بلدة صلوة - بريف إدلب الشمالي، تقدمها الوجهاء والأعيان، ورفعت فيها لافتات عبرت عن حقيقة موقف الأهالي من الاتفاق الخياني. وكانت اللافتة الأبرز والأضخم، وعلى خلفية خريطة لشمال سوريا تظهر الطرق الدولية من حلب إلى اللاذقية ودمشق، كتب عليها: فتح الطرق للنظام، سفك للدماء وانتهاك للأعراض. في حين اختزلت وقفة مدينة إدلب الرافضة لاتفاق سوتشي مشهد جانبية الثورة، فقرات أدوار الضامنين كالاتي: "الروسي للهد والتريكي للعد والفصائل تحتفظ بحق الرد!" وغطت الوفقات الاحتجاجية المطالبة بإسقاط اتفاق سوتشي ومخرجاته الأثمة ريف إدلب الشمالي، ففي بلدة كفر دريان نفذت وقفة منددة، قال أحد شعاراتها المرفوعة: "من سكت عن سوتشي سيسكت عن انتهاك العرض وتسليم الأرض، والبديل فتح الجبهات وإسقاط النظام"، وفي وقفة بلدة البردقلي أكدت الشعارات: أن سوتشي يحقن دماء النظام ويستبيح دماءنا وأعراضنا، أما الطرق التي حررت بدماء الشهداء، فلن تفتح إلا على أشلائنا، بينما لفتت وقفة بلدة حرزة إلى أننا لم نخسر يوماً لأسباب عسكرية بل بمؤامرات سياسية. مؤكدة أن سوتشي تعني سربريينيتشا جديدة. كما نفذ وفد من أهالي ووجهاء ريفي معرة النعمان وإدلب الجنوبي وريف حماة وقفة أمام نقطة المراقبة التركية في مورك الخميس وأوصلوا لهم رسالة رفضهم لمؤتمر سوتشي القاضي بتقطيع أوصال محافظة إدلب.

## الجامعة العربية تدعو لاحتلال دولي للأرض المباركة فلسطين!

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس، ٧ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/١١/١٥ م) خبراً جاء فيه: "جددت جامعة الدول العربية مطالبها للمجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، منددة باستخدام كيان يهود للقوة العسكرية المفرطة ضد الشعب الفلسطيني والاستهانة بأرواح الأبرياء، متحدياً بشكل صارخ القوانين والشريعة الدولية، ومستهترة بإرادة المجتمع الدولي".

بعد أن كاد الناس ينسون وجود جامعة الدول العربية من أساسه بسبب صمتها المطبق حتى عن بيانات الشجب والاستنكار الهزيلة والخجولة التي عودتهم عليها، تجاه الجرائم التي يرتكبها يهود ضد أهل الأرض المباركة فلسطين؛ فإذا بها يصدق عليها قول القائل: "سكت دهرًا ونطق كفرًا"، وجاءت بهتان عظيم؛ ذلك أن الدعوة إلى توفير حماية دولية لأهل فلسطين هي دعوة لتكريس احتلال فلسطين وهذه المرة بقوات دولية فضلاً عن احتلال يهود، كما أن الدعوة لاحترام قرارات الشرعية الدولية هي دعوة لتشريع احتلال فلسطين، وشرعنة كيان يهود المسخ فوق أرضها المباركة وثرها الطاهر. في حين كان واجب هذه الجامعة على الأقل هو دعوة جيوش البلاد العربية المحيطة بفلسطين إلى التحرك لتحريرها، ولكنه التأم والخيانة، ﴿وَقَدْ حَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾.